- (رأى) (ه) فيه [أنَا بَرِىءٌ من كلّ ِ مُسلمٍ مَعَ مُشْرِكٍ قيل : لم يا رسول اللّه ؟ قال : لا تَراءَى نارَاهما] أي يلزَمُ المُسْلم ويَجبُ عليه أن يُبَاعِد مَنْزِلَه عن مَنْزل المُشرك ولا يَنْزل بالموضع الذي إذا أُوقِدَت فيه نارُه تلُوحُ وتظهرُ لنارِ المُشْرِك إذا أوقَدها في منزله ولكنه ينزلُ مع المسلمين في دَارِهم . وإنما كره مُجَاورَة المشرِكين لأنّ َهم لا عهد لَهُم ولا أمان وحثّ َ المسلمين على الهِجْرة . والتّ َرَائي : تَفَاعُلٌ من الرؤية يقال : تراءَى القومُ إذا رَأَى بعضُهُم بعضا وتراءَى لي الشيءُ : أي ظهرَ حتى رأيته . وإسْنادُ التّ َراءِي إلى النارَين مجازٌ من قولهم دَارِي تَنْظُر إلى دار فُلان : أي تُقَابلها . يقول نارَاهما مُخْتلفتان هذه تَدْعو إلى اللّه وهذه تَدْعو إلى الشيطان فكيف يَتَفِقَان . والأصلُ في تراءَى تَتَراءى فحذف إحْدى التاءَين تَخْفِيفا .

(ه) ومنه الحديث [إنّ َ أهلَ الجنة ليَتَراءَوْن أهلَ علّ ِيّينَ كما تَرَونَ الكوكَب الدّ ُرّ ِيّ َ في أُفُق السماء] أي يَنْظُرون ويَرَون .

(ه) ومنه حديث أبي البَخْتَري [تَراءَيْنا الهِلالَ] أي تَكَلّفْنا النّ َظَر إليه هل نَراه أم لا .

- ومنه حديث رَمَل الطّ َواف [إنما كُنّ َا راءَينا به المشركين] هو فاعَلنا من الرّ ُؤية : أي أرَيْناهم بذلك أنّ َا أقْوياء .

(ه) وفيه [أنه خَطَب فرُئيَ أنّ َه لم يُسْمعْ] رُئِيَ : فِعْلٌ لم يُسَمّ َ فاعلُه من رأيتُ بمعنى ظَنَنْت وهو يَتَعَدّ َى إلى مفعولين تقول : رأيتُ زيداً عاقلاً فإذا بنيتَه لما لم يُسمّ َ فاعله تعدّى إلى مفعول واحدٍ فقلت : رُئيَ زيدٌ عاقلا فقوله إنه لم يُسْمع جملة في موضع المفعول الثاني . والمفعول الأوّل ضميره .

- وفي حديث عثمان [أُرَاهُم أراهُمُني الباطلُ شيطانا] أراد أنّ َ الباطل جَعَلنِي عندهم شيطانا وفيه شُذُوذ من وجهين : أحدُهما أن ضميره الغائب إذا وقَع متقدّ ِما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجَاء بالثاني منفصِلا تقول أعْطاه إيّ َايَ فكان من حقّ ِه أن يقول أراهم إيّ َايَ والثاني أن واوَ الضمير حقّ ُها أن تثْبُت مع الضمائر كقولك أعطيتمُوني فكان حقّ ُه أن يقولَ أراهُمُوني .

(س) وفي حديث حنظلة [تُذَكّ ِرُنا بالنار والجنة كأنّ َا رأْيَ عينٍ] تقول جعلتُ الشيءَ رأيَ عَيْنِكَ وبِمَرْأًى منك : أي حِذاءَك ومُقابِلكَ بحيثُ تراه وهو منصوبٌ

على المصدر : أي كأنّ َا نراهُما رأيَ العين .

(س) وفي حديث الرؤيا [فإذا رجلٌ كَرِيهُ المَرآة] أي قبيحُ المَنْظَرِ . يقالُ رجلٌ حسن المَنْظَر والمَرْآةِ وحسن في مَرْآة العين وهي مَفْعَلة من الرؤية .

- ومنه الحديث [حتى يَتَبين له رِئْيُهما] هو بكسر الراء وسكون الهمزة : أي مَنْظَرُهما وما يُرَى منهما . وقد تكرر .

(ه) وفي الحديث [أرأيتَك وأرأيتَكما وأرأيتَكم] وهي كلمةٌ تقولها العرب عند الاسْتِخْبارِ بمعنى أخْبِرْني وأخْبِراني وأَخبِروني . وتاؤُها مفتوحة أبدا .

- وكذلك تكرر أيضا [ألم تَرَ إلى فلان وألم تَرَ إلى كذا] وهي كلمةٌ تقولها العرب عند التعجّ ُب من الشيء وعند تَنْبيه المُخاطَب كقوله تعالى [ألم تَرَ إلى الذين خَرجوا من ديارِهم] [ألم تر إلى الذين أُوتُوا نصيباً مِن الكتاب] أي ألم تَعْجَب بفعلهم وألم يَنْته شَأْنُهم إليك .

- وفي حديث عمر [قال لسَوَادِ بنِ قارب : أنت الذي أتاكَ رَئِيّ ُك بظُهور رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ؟ قال نَعَمْ] .

يقال للتابع من الجِن رَئيّ ٌ بوزن كَمِيٍّ وهو فَعِيل أو فَعُول سُمّ ِي به لأنه يَتَراءَى لِمَتْبوعه أو هو من الرّ َأْي من قَولهم فلانٌ رَئِيّ ُ قومِه إذا كان صاحبَ رأْيهم وقد تُكْسَرُ راؤُه لإتْباعِها ما بعدها .

(ه) وفي حديث الخُدْرِي [فإذا رَئِيّ ٌ مثل نِحْيٍ] يعني حَيّ َةً عظيمةً كالزّ ِق سمّاها بالرّ َئِيّ ِ الجِنّي لأنهم يزعمون أن الحَيّ َاتِ من مَسْخ الجِن ولهذا سموه شيطاناً وحُبابا وجانّ ًا .

(س) وفي حديث عمر وذَكَر المُتْعةَ [ارْتَأي امرُوٌ بعد ذلك ما شاء أن يَرْتَئِي] أي أفْكَرَ وتأنّ َى وهو افْتَعَل من رُؤْيةِ القلب أو من الرأْي .

- ومنه حديث الأزرق بن قيس [وفينا رجل له رأْيٌ] يقال فلان من أهل الرّ َأي : أي أنه يَرَى رأيَ الخوارج ويقول بمَذْهَبهم وهو المراد ها هنا والمحدّ ِثون يُسَمون أصحاب القياسِ أصحابَ الرأْي يَعْنُون أنهم يأخُذون بِرَأيِهم فيما يُشْكِل من الحديث أو ما لم يأتِ فيه حديثٌ ولا أثَرٌ